Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-العربي، وأصبحت دمشق ومدن سورية أخرى مراكز للثقافة الأدبية، ونشأت في البلاد عشرات النوادي والجمعيات والمنابر والروابط الأدبية، وفي هذا المناخ الحيّ تطورت فنون أدبية قديمة كالشعر، واستقامت على قدميها فنون أخرى كفن القصة والرواية، وازدهرت فنون غيرها، كفن المقالة والمسرحية، ويكاد لايختلف اثنان من المهتمين بالأدب السوري على ان فترة الخمسينات ليس لها مثيل. . . فقد حقق الأدب السوري خلال عقد من الزمن مالم يحققه خلال عشرات وعشرات السنين الماضية. ان ماتطمح اليه هذه الدراسة هو محاولة لوضع الأدب في اطاره التاريخي، ولفت النظر الى أبرز ملامحه والى المكانة التي يحتلها. وتوضيح الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي احتضنته. كما تطمح الى تلمس الظواهر الأدبية خلال هذه المرحلة، والحكم عليها بقدر ماتعكس الواقع فنياً، هل جاء الأدب متزامنا مع تطور المجتمع أم تأخر؟ هل ثمة علاقة بين ظهور أدب جديد وصعود فئات وطبقات جديدة؟ هل ساعد الأدب على خلق اهتمامات فنية وقيم جمالية؟ هل استمد أدب هذه المرحلة قوته الحقيقية من نفسه كفن يعبر عن رؤية فكرية -سياسية جديدة للحياة والانسان؟ ثم هل جسد أدب هذه المرحلة الأحلام التي داعبت مخيله أدباء سورية في التعبير فنّياً عن الهموم الوطنية والاجتماعية والانسانية فكل هذه الأسئلة تؤدي بنا الى مسألة كيف يعالج الأدب معالجة موضوعية، ذلك أن الناقد مرتبط بالعمل الأدبي برابطة التعاطف وهو من جهة ثانية مدعو الى التباعد عن العمل الأدبي من أجل الحكم عليه بموضوعية وكما قال بيلينسكي (فان البحث والنقد مؤتلفان)[1]، و(الدراسة الأدبية حقل يقع في مكان مابين العلم والفن)[2] وشأن كل العلوم تستخدم الدراسة الأدبية مناهج الاستدلال، والاستقراء، والمقارنة والتحليل

(١)- بيلنسكي - الممارسة النقدية -بيروت ١٩٨٢ ص/٩٦/

(٢)- ليديا غنزيورغ -مكانة الدراسة الأدبية في النموذج الشامل للثقافة -قبرص ١٩٨٥ ص/١٨٧/